

## الفصل الثالث

في

مايؤنت معنوياً

في أسماء الطبيعة

والمستخدمات، وأسماء المعاني والمباني ، وأسماء

البلدان والقبائل

## المبحث الأول :

## في مايونث معنوياً في أسماء الطبيعة والمستخدمات

## المطلب الأول: أسماء الطبيعة:

١. الأرضُ : في اللغة تطلق على عدة معان ، منها :

أ – التي عليها الناس "مُؤَنَّة" <sup>(١)</sup> قال تعالى: ﴿وَالِى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ﴾ <sup>(٢)</sup> فأما قول عمرو بن جوين الطائي: فلا مُرَنَةً ودَقَّتْ ودَقَّها ولا أرضَ أَبْقَلَ إِبْقَالَها <sup>(٣)</sup> يرجع الى أسباب، منها :

١ – لضرورة الشعر قال سيبويه: ((وقد يجوز في الشعر موعظة جاءنا كأنه اكتفى بذكر الموعظة عن التاء)) <sup>(٤)</sup> وقال الفراء: ((والعرب تجتري على تكرير المؤنث، إذا لم تكن فيه الهاء)) <sup>(٥)</sup>

٢ – إن الشاعر ذهب بالأرضِ إلى المَوْضِعِ والمكانِ <sup>(٦)</sup>

٣ – ولأنَّ تأنيث الأرض غير حقيقي وليس في اللفظ علامة تأنيث فصار بمنزلة غير مؤنث <sup>(٧)</sup>

<sup>١</sup> – ينظر: المذكر والمؤنث للفراء ٨١/ ولأبي حاتم/ ٩١ وللمبرد / ١٠٩ ولابن الأثير / ١٣٩ – ١٤٤ ولا بن التستري / ٦٠ ولابن جني / ٥٧ والمخصص / ٧/ ٥٨٩ والمؤنثات السماعية لابن الحاجب / ٢٨ والمبتكر فيما يتعلق بالمؤنث والمذكر / ٤٠ و مقدمة المؤنثات السماعية: بقلم محمد الخال، مستل من المجلدين الثالث عشر والرابع عشر من مجلة المجمع العلمي العراقي، بغداد ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م، ٨/

<sup>٢</sup> – سورة الغاشية : ٢٠

<sup>٣</sup> – البيت نسب إليه في: كتاب سيبويه ٤٦/٢، و لسان العرب مادة (بقل) ٦٠/١١ تاج العروس مادة (ودق) ٤٥٢/٢٦، وبلانسية في الخصائص ٤١١/٢ و المصباح المنير ٢٥/١ وخزانة الأدب ٦٣/١

<sup>٤</sup> – كتاب سيبويه ٤٥/٢

<sup>٥</sup> – كتاب المذكر والمؤنث للفراء ٨١/

<sup>٦</sup> – ينظر: المحكم والمحيط الأعظم / ٨/ ٢٢٠

<sup>٧</sup> – ينظر: البلغة / ٦٤

٤ — أن الأرض في هذا البيت جاءت بمعنى البساط : قال ابن التستري: ((فإن رأيتها مذكرة في الشعر فإنما يعني بها البساط لا الأرض))<sup>(١)</sup>

ب — بمعنى **الرَّعْدَة**، وهي "مؤنثة" أيضاً، ومنه قول ابن عباس (رضي الله عنهما المتوفى ٦٨ هـ) ((أزلزلت الأرض ، أم بي أرض ؟)) أي رعدة <sup>(٢)</sup>

ج — و بمعنى **الرَّكْمَة**، "مؤنثة" ، يقال : ((بفلان أرض شديدة من الزُّكام))<sup>(٣)</sup> قال ذو الرمة : إذا توجَّسَ رِكْزاً من سَنَابِكِهَا أو كان صاحبَ أرضٍ أو بهِ المومُ <sup>(٤)</sup>

د — و بمعنى حافر الحيوان مؤنثة أيضاً <sup>(٥)</sup> ، قال حميد الأرقط يصف فرسا :

ولم يُقَلَّبْ أرضَها البَيَّطَارُ ولا لِحَبَلَيْهِ بها حَبَارُ <sup>(٦)</sup>

تصغيرها ، أَرِيضَةٌ <sup>(٧)</sup> و قيل في جمعها ، "أَرْض" و "أَرُوضٌ" و "أراضي" والأصح "أرضون" بفتح الراء <sup>(٨)</sup>

<sup>١</sup> — المذكر والمؤنث لابن التستري ٦١/

<sup>٢</sup> — ينظر، إصلاح المنطق ١/ ٧٣ والعشرات في غريب اللغة لأبي عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد (٣٤٥ هـ)، تحقيق: يحيى عبد الرؤوف جبر، المطبعة الوطنية - عمان - ١٩٨٤ / ١/ ١١٢ الصحاح، مرتب ترتيباً ألفبائياً وفق أوائل الحروف: ص ٣٧ ولسان العرب مادة (أرض) ٧/ ١١٣

<sup>٣</sup> — ينظر، إصلاح المنطق ١/ ٧٣، المذكر والمؤنث لابن الأنباري ١٤٢ والمخصص ٧/ ٥٨٩

<sup>٤</sup> — البيت في ديوانه، أعتنى به و شرح غريبه ، عبد الرحمن المصطاوي ، ط ١، دار المعرفة بيروت - لبنان ١٤٢٧ هـ ٢٠٠٦ م ٢٥٣/، و العين مادة (موم) ٤٢٢/٨، توجَّسَ : تسمَّع . الرِّكْز : الحسن . السَّنَابِك : الحوافر . الأرض : الزكمة . الموم : البرسام

<sup>٥</sup> — ينظر، المذكر والمؤنث لابن الأنباري/ ١٤٠ و المعجم المفصل في المذكر والمؤنث / ١٣٠

<sup>٦</sup> — البيت نسب إليه في، المذكر والمؤنث لابن الأنباري / ١٤١ و المحكم والمحيط الأعظم مادة (ف ق ل) ٤٢٣/٦ و تاج العروس مادة (حبر) ٥٠٧/١٠ ، وبلانسة في العين مادة (حبر) ٥٦/٧ و أدب الكاتب ١/ ٤٣ و مقاييس اللغة ٢/ ١٢٧

<sup>٧</sup> — المذكر والمؤنث لابن التستري / ٦٠

<sup>٨</sup> — ينظر ، كتاب سيبويه ٣/ ٥٩٩، والمقتضب ٤/ ٢٤، ودرة الغواص في أوهام الخواص ٥٩/

٢. الأضحى : مؤنثة <sup>(١)</sup> قال الشاعر :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَعُودَنَّ بَعْدَهَا      عَلَى النَّاسِ أَضْحَى تَجْمَعُ النَّاسَ أَوْ فِطْرُ <sup>(٢)</sup>

و قد تذكر ذهابا إلى اليوم والعيد <sup>(٣)</sup> قال أبو الغول الطُّهوي :

رَأَيْتُكُمْ بَنِي الْخَدَوَاءِ لَمَّا      دَنَا الْأَضْحَى وَصَلَّتِ اللَّحَامُ <sup>(٤)</sup>

وقال أبو حاتم السجستاني: ((الأضحى، مؤنثة في لغة تميم، ومذكر في لغة قيس. اجتمع عندي أعرابيان مُسنان: قيسيٌّ وتميميٌّ، فقال التميميُّ: دنتِ الأضحى، وقال القيسيُّ دنا الأضحى)) <sup>(٥)</sup>

وذهب ابن سكيت الى أنه إذا قلت: دنت الأضحى فقصدت الشاة التي يضحي بها، ولو قلت قد دنا الأضحى تذهب إلى اليوم <sup>(٦)</sup>

٣. التَّمَرُ :

هي ((من ثمر النخل كالزبيب من العنب وهو اليابس بإجماع أهل اللغة لأنه يترك على النخل بعد إرطابه حتى يجف أو يقارب ثم يقطع ويترك في الشمس حتى ييبس)) <sup>(٧)</sup> فأهل الحجاز يُؤنثونه؛ فيقولون: هي التمر، وأهل نجد وتميم يذكرونه، فيقولون: هو التمر <sup>(٨)</sup> جمعها " تمور "

١ — ينظر : العين مادة(ضحو) ٢٦٦/٣ و ينظر: المذكر والمؤنث للفرّاء/ ٨٢ و لأبي حاتم ١٢٣/و المخصص ٦٢٢ /٧

٢ — البيت بلانسة في: المذكر والمؤنث لأبي حاتم/ ١٢،والمخصص ٦٢٢ /٧ ولسان العرب(ضحا) ٤٧٧ /١٤

٣ — ينظر: المذكر والمؤنث للفرّاء/ ٨٢،و المخصص ٦٢٢ /٧

٤ — البيت نسب إليه في: لسان العرب مادة(ضحا) ٤٧٦ /١٤،وتاج العروس مادة(ضحو) ٤٥٧ /٣٨ بلانسة

في: المذكر والمؤنث للفرّاء/ ٨٢،و مقاييس اللغة(ضحى) ٣٩٢/٣

٥ — المذكر والمؤنث لأبي حاتم ١٢٣/

٦ — ينظر:إصلاح المنطق ١ / ٢٩٨

٧ — المصباح المنير ١ / ٧٦

٨ — ينظر: المذكر والمؤنث للفرّاء / ١٠١ ولأبي حاتم / ٩١،٩٢ ولابن التستري / ٦٥ ولابن جني / ٦٠،والبُلغة/ ٨٥

٤. الحرور: مؤنثة<sup>(١)</sup>

وهي الريح الحارة بالليل وقد تكون بالنهار.<sup>(٢)</sup> قال تعالى: ﴿! " # \$ % & ' ( ) \* + , - . : ; ﴾<sup>(٣)</sup> ، قال الزمخشري: (( والحرور بالليل والنهار وقيل بالليل خاصة ))<sup>(٤)</sup> جمعها: حرائر .

## ٥. حصار :

مؤنثة، إسم لكوكب تطلع قبل سهيل، يقال طلعت حصار والوزن<sup>(٥)</sup> وهي: مبنية كقطام<sup>(٦)</sup>

## ٦. الديبور:

على وزن "صبور" وهي "ريح تهب من جهة المغرب تقابل الصبا"<sup>(٧)</sup> وهي مؤنثة<sup>(٨)</sup> قال أبو حصينة .

لَمِنْ دِمْنَةٍ مِثْلُ خَطِّ الزَّبُورِ عَفَّتْهَا الدَّبُورُ وَرِيحُ الصَّبَا<sup>(٩)</sup>

## ٧. ذكاء:

١ - ينظر: المذكر والمؤنث للفرّاء / ١٠١ ولأبي حاتم / ١٦٩ ولا بن التستري / ٧١

٢ - ينظر: إصلاح المنطق ١ / ٣٣٤

٣ - سورة فاطر: ١٩ ، ٢١

٤ - الكشف ٦١٧/٣

٥ - وهما كوكبان يطلعان قبل سهيل ، فإذا طلع أحدهما ظنّ أنه سهيل ، وكذلك الوزن إذا طلع ، وهما مُحَلَّفَان عند العرب سُمِّيَا مُحَلِّفَيْن لاختلاف الناظرَيْن إليهما إذا طلعا فيحلف أحدهما أنه سهيل ، ويحلف الآخر أنه ليس به

٦ - ينظر: المذكر والمؤنث للفرّاء / ١٠٢ ولأبي حاتم / ١٨٢ ولأبي بكر الأنباري / ٣٥١

٧ - المصباح المنير ١ / ٢٤٤

٨ - ينظر: المذكر والمؤنث لأبي حاتم / ١٦٩، ولأبي بكر الأنباري / ٣٣٨ ولا بن التستري / ٧٨ ولا بن جني / ٤٧

٩ - البيت في ديوانه شرح أبي العلاء المعري، تحقيق: محمد أسعد طلس، ط ٢ دار صادر بيروت، ١٤١٩ هـ

<sup>۸</sup> — سورة يونس: ۲۲

هي: ((النجم الرئيس الذي تدور حوله الأرض و سائر كواكب المجموعة الشمسية))<sup>(١)</sup> وهي مؤنثة<sup>(٢)</sup> قال الله تعالى: ﴿وَالشَّمْسُ ط ١٠ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾<sup>(٣)</sup> وأما قوله تعالى: ﴿hg f e d c b﴾<sup>(٤)</sup> فأن سيدنا إبراهيم (عليه السلام) قال: ((على المنوال السابق هذا ربي إشارة إلى الجرم المشاهد من حيث هو لا من حيث هو مسمى باسم من الأسامي فضلا عن حيثية تسميته بالشمس ولذا ذكر اسم الإشارة))<sup>(٥)</sup> أي: هذا المرئي، ومثل قوله تعالى: ﴿A @ ? > =﴾<sup>(٦)</sup> أي وعظ وتصغيرها "شمسية" وجمعها "شموس" كأنهم جعلوا كل ناحية منها شمسا كما قالوا: للمفرق مفارق<sup>(٧)</sup> قال مالك الأستر النخعي:

حَمَى الْحَدِيدُ عَلَيْهِمْ فَكَأَنَّهُ وَمَضَانُ بَزَقَ أَوْ شُعَاعُ شُمُوسٍ<sup>(٨)</sup>

١٠. الصَّبَا:

<sup>١</sup> — المعجم الوسيط ٤٩٤/١

<sup>٢</sup> — ينظر، كتاب المذكر والمؤنث للفرّاء ٩٦/ وأبي حاتم ١٦٧/ وللمبرد ٩١/ ولأبي بكر الأنباري ٣٤٧/ ولا بن التستري ٢٣٢/ والمخصص ٥٩٣/٧ وقصيدة في المؤنثات السماعية لابن الحاجب ٢٩/ والمبتكر فيما يتعلق بالمؤنث والمذكر ١٤٠، ١٤١

<sup>٣</sup> — سورة يس: ٣٨

<sup>٤</sup> — سورة الأنعام: ٧٨

<sup>٥</sup> — روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، للعلامة أبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادي (ت ١٢٧٠هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت ٢٠١/٧

<sup>٦</sup> — سورة البقرة: ٢٧٥

<sup>٧</sup> — ينظر، الصحاح، مرتب ترتيباً ألفبائياً وفق أوائل الحروف، ٥٦١، المحكم والمحيط الأعظم ٨/ ١٦٧ ولسان العرب مادة (شمس) ١١٣/٦٦

<sup>٨</sup> — البيت نسب إليه في: أساس البلاغة/ ٦٩٠ ولسان العرب مادة (شمس) ١١٣/٦، وتاج العروس ١٦ مادة (ش م س) ١٧١/

بِالْفَتْحِ وَالْقَصْرِ اسم للريح التي تستقبل القبلة<sup>(١)</sup> وهي مؤنثة<sup>(٢)</sup>

قال امرؤ القيس:

إِذَا قَامَتَا تَضَوَّعَ الْمِسْكُ مِنْهُمَا نَسِيمَ الصَّبَا جَاءَتْ بَرِيًّا الْقَرْنُفُلُ<sup>(٣)</sup>

جمعها ، "صَبَوَاتٌ" و "أَصْبَاءٌ" <sup>(٤)</sup>

<sup>١</sup> — مقاييس اللغة ٣/٣٣٢

<sup>٢</sup> — المذكر والمؤنث لأبي حاتم / ١٦٩، ولأبي بكر الأنباري / ٣٣٨ و لا بن التستري، / ٧٨ والمخصص / ٧ / ٥٨٧  
٥٨٧

<sup>٣</sup> — شرح القصائد التسع المشهورات لأبي جعفر أحمد بن محمد النحاس ( ت ٣٣٨هـ ) تحقيق ، احمد خطاب ، دار الحرية — بغداد ، ١٣٩٣ هـ — ١٩٧٣ م / ١ / ١٠٧

<sup>٤</sup> — المحكم والمحيط الأعظم مادة (صبا) / ٨ / ٣٨٥ و لسان العرب ١٤ مادة (صبا) / ٤٥١ و تاج العروس ٣٨ مادة (صبو) / ٤٠٩



## المطلب الثاني: في المستخدمات

١. البئر : (١)

قال تعالى: ﴿وَبِئْرِ مُعْطَلَةٍ وَقَصْرِ مَشِيدٍ﴾ (٢) وأما قول الراجز :

يا بئرُ يا بئرُ بني عديٍّ لأزحَنَ قَعْرِكَ بالدُّليِّ

حتَّى تعودِي أَفْطَعَ الوليِّ (٣)

فكان الأصل أن يقول قطعي الولي لأن البئر مؤنثة إلا أنه ذكره حملا على المعنى فكأنه قال حتى تعودِي قليبا (٤) تصغيرها : "بَيْرَة" و"بُيْرَة" (٥) وجمعها في القلة : "أبار" و"آبار" بالمد على القلب، أصلها "أبور" مثل : رأي، و" آراء" وفي الكثرة : بئارٌ مثل : ذئاب، وقداح (٦)

٢. الجام : (٧)

((إناء للشراب و الطعام من فضة أو نحوها )) (٨) ، وقيل : هي "الفأثور" إناء للشراب والطعام

التي صنعت من فضة أو من اللجين، وتصغيرها : "جويمة" وجمعها : "أجُومٌ" كَأَفْلَسٍ "جامات" (٩)

١ — ينظر: المذكر والمؤنث للفرّاء/ ٩١ ولأبي حاتم / ١٥٧ ولأبي بكر الأنباري/ ٣٥٣ و لابن التستري / ٦٥ و لابن جني / ٥٩ والمخصص ٧/ ٥٩٥ والبلغة/ ٦٨ وقصيدة في المؤنثات السماعية لابن الحاجب/ ٢٨ والمبتكر فيما يتعلق بالمؤنث والمذكر/ ٤٥ ومقدمة المؤنثات السماعية لمحمد الخال/ ١٠، ١١،

٢ — سورة الحج : ٤٥

٣ — البيت بالنسبة في: المحكم والمحيط الأعظم ٩/ ٢٥٤ و لسان العرب، مادة (طوى) ١٥ / ٩ وخزانة الأدب ٦/ ٣٤

٤ — ينظر : الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري النحوي (ت ٥٧٧هـ) تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر - دمشق، ٢/ ٥٠٩

٥ — كتاب المذكر والمؤنث للفرّاء/ ٩١

٦ — ينظر: كتاب سيبويه ٣/ ٦٠٩ و المقتضب ٢/ ٩٧ تهذيب الاسماء ٣/ ١٨

٧ — ينظر: المذكر والمؤنث لابن التستري / ٦٦ و لابن جني / ٦٣

٨ — المعجم الوسيط ١/ ١٤٩

٩ — ينظر: تاج العروس، مادة (ج ن م) ٣١ / ٤٢٩

### ٣. الخَمَرُ :

هي :مؤنثة، هذا مذهب ابن جنّي، ولم يذكر نعوتها <sup>(١)</sup>وقال ابن التستري((الخَمَرُ: مؤنثة، وكذلك جميع أسمائها وصفاتها مثل الراح والعقار والشمول والدمام والكميت والقرقف. والخندريس والإسفط <sup>(٢)</sup>))وقال الفراء: ((والخَمَرُأُنْثَى ربما ذكروها <sup>(٣)</sup>))وقال في موضع آخر ((وما رأيتُه من نُعوت الخَمَرِ فإنها مؤنّثاتٌ؛ مثل "الراح" و"الخندريس" و"المُدام" فهنّ إناثٌ، وذلك أنهن قد أُخْلِصنَ للخمر، فَصِرْنَ إذا ذُكِرْنَ عُرِفَ أنهن للخمر، كما عَرِفَ نَعْتُ السيف بالمشرفيّ وأشباهه فصار مذكراً <sup>(٤)</sup>))، الشاهد على تأنيثه قول ذي الرّمة:

**وعَيْنَانِ قَالَ اللهُ كُونا فَكَانَتَا ... فَعُولَيْنِ بِالْأَلْبَابِ مَا تَفْعَلُ الْخَمَرُ<sup>(٥)</sup>**

والشاهد على تذكره قول الأعشى:

**وكانَ الخمرُ العتيقَ من الإِسـ ... فنطِ ممزوجةً بماءِ زُلالٍ<sup>(٦)</sup> وجمعها "خمور" مثل: فلوس**

### ٤. الدَّارُ : <sup>(٧)</sup>

قال تعالى: ﴿ y xw ut srq pon mlj i h g f e ﴾

<sup>(٨)</sup> ﴿ Z ﴾ تصغيرها دويرة، وجمعها الأقل أدور مثل أفلس ، والكثير الدور ، و الديار <sup>(٩)</sup> .

١ – ينظر:المذكر والمؤنث لابن جنّي ٦٦/

٢ – المذكر والمؤنث لا بن التستري /٧٤، و ينظر: البلغة /٧١

٣ – ينظر:المذكر والمؤنث للفراء / ٨٣

٤ – المصدر السابق: ١٠٧

٥ – ديوانه : ١٠٥

٦ – البيت نسب إليه في:المذكر والمؤنث للفراء/٨٣، و لأبي بكر الأنباري/٢٨٣ والمحكم والمحيط الأعظم مادة(ع ق ت) ١٧٨/١

٧ – ينظر:المذكر والمؤنث لا بن التستري /٧٤و لابن جنّي / ٦٨، و البلغة/ ٧٩

٨ – سورة القصص: ٨٣

٩ – ينظر:المذكر والمؤنث لا بن التستري /٧٤

## ٥. الدَّلْو:

هي التي يُسْتَقَى بها الماء ، مؤنثة ، يقال: هذه دلّية <sup>(١)</sup> وقد تذكر ، قال رؤبة:

تمشي بدلو مُكربٍ العراقي <sup>(٢)</sup>

قال صاحب التاج (( والتأنيثُ أَعْلَى وأكثرُ لأنهم يُصَغِّرُونَه على دَلْيَةٍ )) <sup>(٣)</sup> تصغيرها دلّية. وجمعها: ثلاث أدل، والكثير: الدلاء ممدود <sup>(٤)</sup>

٦. الرَحَى: <sup>(٥)</sup>

هي: ((الأداة التي يطحن بها ، وهي حجران مستديران يوضع أحدهما على الآخر و يدار الأعلى على قطب)) <sup>(٦)</sup> ألفها منقلبة من الياء في أصح الأقوال تقول: هما رحيان <sup>(٧)</sup> تصغيرها : رُحِيَّةٌ ، وجمعها في القلة : " أرَحٍ وفي الكثير " أرْحَاءُ "   
 ٧. الضَّرْبُ:

العسل الأبيض، وقيل: **عَسَلُ الْبَرِّ** مؤنثة <sup>(٨)</sup> قال الفراء: ((يقال: هي الضرب البيضاء)) <sup>(٩)</sup>   
 قال ساعدة بن جؤيئة:

وما ضَرَبَ بِيضَاءُ يَسْقَى دَبُوبُهَا دُفَاقُ فَعَرَوَانُ الْكَرَاثِ فَصِيْمُهَا <sup>(١٠)</sup>

وقال أهل اللغة : الضرب أنثى ، فإذا ذهب به الى معنى العسل ذكر <sup>(١١)</sup>.

١ — ينظر: المذكر والمؤنث للفراء / ٩٢ ولأبي بكر الأنباري / ٣٦٤ ولا بن التستري / ٧٤

٢ — يروى لرؤبة: المحكم والمحيط الأعظم ٩/٤٢٦، وفي لسان العرب مادة (دلو) ١٤/٢٦٤ وتاج العروس مادة (دلا) ٣٨ / ٥٦ وبلانسية في : إصلاح المنطق ١ / ٣٦٠

٣ — تاج العروس مادة (دلو) ٣٨/٥٧

٤ — ينظر: المذكر والمؤنث لا بن التستري / ٧٤

٥ — ينظر: المذكر والمؤنث للفراء / ٨٩، ولأبي بكر الأنباري / ٣٥٤ ولا بن التستري / ٧٧

٦ — المعجم الوسيط ١ / ٣٣٥

٧ — ينظر: الصحاح، مرتب ترتيباً ألفبائياً وفق أوائل الحروف / ٣٩٦ والشافعية في علم التصريف / ١٠٥

٨ — ينظر: المذكر والمؤنث لأبي حاتم / ٨٣ ولا بن التستري / ٩٠ ولا بن جني / ٧٦ والبلغة / ٨٠

٩ — المذكر والمؤنث للفراء / ٨٣

١٠ — البيت نسب إليه في : مقاييس اللغة مادة (ضبح) ٣ / ٣٨٤ ولسان العرب مادة (ضبح) ١ / ٣٧٣ وتاج العروس مادة (دقق) ٢٥ / ٢٩٢

١١ — ينظر : الصحاح ، مرتب ترتيباً ألفبائياً وفق أوائل الحروف / ٦١٧ المخصص ٧ / ٦٢٠

## ٨. الطَّاس :

هي: إناء من نحاس ونحوه يشرب بها <sup>(١)</sup> وهي مؤنثة <sup>(٢)</sup> تصغيرها "طُيَّسَة" وجمعها طُسوسٌ وطِساسٌ.

## ٩. العَصَا :

وهي ((التي يتخذ من خشب وغيره للتوكؤ أو الضرب)) <sup>(٣)</sup> وهي مؤنثة <sup>(٤)</sup>

قال الله تعالى: ﴿ Z Y X W V U T S R Q P O N ﴾ <sup>(٥)</sup>

ألفها منقلبة من الواو تقول: هما عَصَوَان ، و جمعها " أَعْصٍ " ، مثل: أَزْمَن ، و "عُصِيَّ" على فَعول ، و على عصي ، مثل : عُتِيَّ <sup>(٦)</sup>

## ١٠. الفَاس :

آلة يفلق بها الحطب و ذات يد ملساء من الخشب <sup>(٧)</sup> وهي مؤنثة <sup>(٨)</sup> تصغيرها ، "فُؤَيْسَة " ، وجمعها " أَفُؤُس " و "فُؤُوس" مثل : أَفْلَس ، و فلوس ، وهي مهموزة ويجوز التخفيف <sup>(٩)</sup>

<sup>١</sup> — ينظر ، لسان العرب مادة (طوس) ٦/ ١٢٨ ، و المعجم الوسيط ٢/ ٥٧٠

<sup>٢</sup> — ينظر : المذكر والمؤنث لا بن التستري، ١٩١/ ولا بن جني ٢٣٣/ والبلغة ٧٩/ والمعجم المفصل في المذكر والمؤنث ٢٧٤/

<sup>٣</sup> — المعجم الوسيط ٢/ ٦٠٦

<sup>٤</sup> — ينظر: المذكر والمؤنث للفرّاء ٨٩/ ، ولأبي بكر الأنباري ٣٥٤/ ولا بن التستري/ ٥٤/ والصاح ، مرتب ترتيباً ألفبائياً وفق أوائل الحروف/ ٧٠٨ والمخصص ٧/ ٩٥ والبلغة ٦٩/ والمبتكر فيما يتعلق بالمؤنث والمذكر ١٦٠/

<sup>٥</sup> — سورة طه : ١٨

<sup>٦</sup> — ينظر ، المصباح المنير ٢/ ٤١٤

<sup>٧</sup> — ينظر: العين مادة (فأس) ٧/ ٣١٢

<sup>٨</sup> — ينظر: المذكر والمؤنث للفرّاء ٨٥/ ولأبي بكر الأنباري ٣٤٤/ ولا بن التستري/ ٩٥ والمخصص ٧/ ٩٧ والبلغة ٧٩/ وقصيدة في المؤنثات السماعية لابن الحاجب ٢٨/ والمبتكر فيما يتعلق بالمؤنث والمذكر ١٦٩/

<sup>٩</sup> — المصباح المنير ٢/ ٤٨٣

## ١١. القدر:

آنية يطبخ فيها ،وهي مؤنثة، وبعض قيس يذكرها <sup>(١)</sup>  
الشاهد على التذكير قول الشاعر :

بِقَدْرِ يَأْخُذُ الْأَعْضَاءَ تَمًّا بِحَلْقَتِهِ وَيَلْتَهُمَ الْفَقَارَ <sup>(٢)</sup> ، وأنشد سيبويه في التانيث:

وَقَدِرَ كَكْفِ الْقِرْدِ لَا مُسْتَعِيرُهَا ... يُعَارِ وَلَا مَنْ يَأْتِيهَا يَتَدَسَّمُ <sup>(٣)</sup>

قال الازهري: ((القدر مؤنثة عند جميع العرب بلا هاء فإذا صغرت قلت لها قديرة وقدير، بالهاء وغير الهاء)) <sup>(٤)</sup> ، وجمعها قُدُور مثل : حُمُول مفرد حمل

## ١٢. القُدوم:

هي، آلة من آلات النَجَارِ ينحت بها <sup>(٥)</sup> ، وهي مؤنثة <sup>(٦)</sup> ، قال الشاعر :

فَقُلْتُ أُعِيرَانِي الْقُدُومَ لَعَلَّنِي أَخْطُ بِهَا قَبْرًا لِأَبِيضٍ مَاجِدٍ <sup>(٧)</sup>

قال ابن السكيت: ولا تقل: " قُدوم " بالتشديد <sup>(٨)</sup> وجمعها " قُدُم " مثل : جُرُر ، و صُبُر

١ — ينظر: المذكر والمؤنث للفرّاء / ٨٢، ولأبي حاتم / ١٣٣ للمبرد / ٩١ ولا بن التستري ٩٧، و

المخصص ٦٠٨/٧ والبلغة / ٧٩

٢ — البيت: ليس في ديوانه، ونسب الى النميري في المذكر والمؤنث للفرّاء / ٨٢ وبلانسية في المخصص ٧ /

٦٠٨

٣ — البيت نسب الى ابن مقبل في كتاب سيبويه ٧٧/٣، وبلانسية في الخصائص ١٦٥/٣ والبلغة/ ٧٩

٤ — تهذيب اللغة ٤٠/٩

٥ — لسان العرب، مادة (قدم) ٤٧١/١٢

٦ — ينظر: المذكر والمؤنث للفرّاء / ٩٣ ولأبي حاتم / ١٦٣ ولأبي بكر الأنباري / ٣٤٦، ٣٤٧ ولا بن

التستري / ٩٧، والمخصص ٧ / ٥٩٢ والبلغة / ٧٩ والمبكر فيما يتعلق بالمؤنث والمذكر ١٧٣ /

٧ — بلانسية ، في تهذيب اللغة مادة (قدم) ٩ / ٥٦ ، و لسان العرب مادة (قدم) ١٢ / ٤٧١ و تاج العروس

مادة (قدم) ٣٣ / ٢٤٣

٨ — إصلاح المنطق / ١٨٣

## ١٣. القَلْتُ:

هي، النَّقْرَةُ في الجَبَلِ تُمَسِّكُ المَاءَ أَنْ يَفِيزَ وتسمى أيضا الوقية والمدهن، وهي مؤنثة<sup>(١)</sup> قال أبو نجم: لَحَى اللهُ أَعْلَى تَلْعَةٍ حَشَفَتْ بِهِ وَقَلَّتْ أَقْرَتُ ماء قيس بن عاصم<sup>(٢)</sup>

تصغيرها قليتة، وجمعها قِلَاتٌ<sup>(٣)</sup>

١٤. القَوْسُ : مؤنثة<sup>(٤)</sup>

قال الجوهرى : ((يذكر ويؤنث : وَقَدْ تُذَكَّرُ فَمَنْ أَنْتَ قَالَ فِي تَصْغِيرِهَا : (قُوسِيَّةٌ) وَمَنْ ذَكَرَ قَالَ : قُوسٌ))<sup>(٥)</sup>، وجمعها: "أَقْوَس"، و"قِيَّاسٌ" وهو القياس مثل: "أثواب" و"ثياب"<sup>(٦)</sup>

## ١٥. الكَأْسُ :

قال الزجاج: ((الإِنَاءُ إِذَا كَانَتْ فِيهِ خَمْرٌ فَهُوَ كَأْسٌ ، وَيَقَعُ الكَأْسُ لِكُلِّ إِنَاءٍ مَعَ شَرَابِهِ))<sup>(٧)</sup> وهي "مؤنثة"<sup>(٨)</sup> قال تعالى: ﴿إِنَّ الْأَبْتَرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا﴾<sup>(٩)</sup> وهي مهموزة ويجوز تخفيفها تقول : كاس ، تصغيرها "كُوسِيَّةٌ" وجمعها "أكُوس" و"كُؤوس"، مثل: "أفلس" و"فلوس" و"كنَّاس"، مثل: سهام<sup>(١٠)</sup>

١ - ينظر: المذكر والمؤنث للفرّاء / ٩٠ ولأبي حاتم / ١٥٧ ولا بن التستري / ٩٨ ولا بن جني / ٨٧، والمخصص ٥٩٢ / ٧ والبلغة / ٨٠

٢ - البيت نسب الى أبي نجم في المخصص ٥٩٢ / ٧، وبلانسية في البلغة / ٨٠

٣ - ينظر: تاج العروس مادة (قلت) ٤١/٥

٤ - ينظر: المذكر والمؤنث للفرّاء / ٨٤ ولأبي حاتم / ١٣٦ ولأبي بكر الأنباري / ٣٥٤ ولا بن التستري / ٩٨ ولا بن جني / ٨٧، والمخصص ٥٩٦ / ٧ والبلغة / ٨٠

٥ - الصحاح، مرتب ترتيباً ألفبائياً وفق أوائل الحروف / ٨٩١

٦ - المصباح المنير ٥١٩/٢

٧ - معاني القرآن وإعرابه، لأبي إسحق إبراهيم بن السري، الزجاج (ت ٣١١هـ) شرح وتحقيق الدكتور عبد الجليل عبده شلبي، ط ١، عالم الكتب، بيروت ١٤٠٨ هـ ١٩٨٨ م، ٤ / ٣٠٣

٨ - ينظر: المذكر والمؤنث للفرّاء / ٨٥ ولأبي حاتم / ٤٣ ولأبي بكر الأنباري / ٣٤٤ ولا بن التستري / ٩٩ وقصيدة في المؤنثات السماعية لابن الحاجب / ٢٩، والمبتكر فيما يتعلق بالمؤنث والمذكر ١٧٧

٩ - سورة الإنسان : ٥

١٠ - ينظر المحكم والمحيط الأعظم مادة (ك أ س) ٧ / ٧٨ ولسان العرب مادة (كأس) ٦ / ١٨٨ والمصباح

١٦. المِلْحُ: مؤنثة<sup>(١)</sup>، قال مسكين الدارمي:

لَا تَلْمِهَا إِيَّاهُ مِنْ نِسْوَةٍ مِلْحُهَا مَوْضُوعَةٌ فَوْقَ الرُّكْبِ<sup>(٢)</sup>

تصغيرها مِلْحَةٌ. وقال الفيومي جمعها مِلَاحٌ كشِعْبٍ وشَعَابٍ<sup>(٣)</sup>

١٧. المنْجِنِيقُ:

هي: آلة قديمة من آلات الحصار كانت ترمى بها حجارة ثقيلة مؤنثة<sup>(٤)</sup> قَالَ الْعَجَّاجُ

يصف المنجنيق: وَكُلُّ أُنْثَى حَمَلَتْ أَحْجَارًا تَنْتَجُ حِينَ تَلْقَحُ انْبِقَارًا<sup>(٥)</sup>

و المنجوق لغة في المنجنيق، تصغيرها: "مُجْنِيقٌ" وجمعها "منجوقات"<sup>(٦)</sup>

١٨. المنْجُونُ:

الدولاب التي يستقى عليها، وقيل: البكرة. مؤنثة<sup>(٧)</sup> وأنشد الأصمعي:

ثَمَلْ رَمَتْهُ الْمَنْجُونُ بِسَهْمِهَا وَرَمَى بِسَهْمٍ جَرِيمَةٍ لَمْ تَصْطَدِ<sup>(٨)</sup> وجمعها "مَنَاجِينُ"

١ - ينظر: المذكر والمؤنث للفرّاء ٨٤/، ولأبي بكر الأنباري ٥٩٤/ ولا بن التستري ١٠٥/ أو لابن جني ٩٢/ والمخصص ٥٩٤/ ٧

٢ - البيت نسب إليه في: المحكم والمحيط الأعظم ٣/ ٣٧٨، وأساس البلاغة ٣/ ٦٠٣ ولسان العرب مادة (ملح) ٢/ ٦٠١، وتاج العروس مادة (ملح) ٧/ ١٤٨ وبلانسية في تهذيب اللغة مادة (ملح) ٥/ ٦٦، ومقاييس اللغة مادة (ملح) ٥/ ٣٤٨

٣ - ينظر: المصباح المنير ٥٧٨/ ٢

٤ - ينظر: المذكر والمؤنث للفرّاء ١٠١/ ولأبي حاتم ١٧٨/، ولأبي بكر الأنباري ٣٤٩/ ولا بن التستري ١٠٤/ أو لابن جني ٩٢/ والمخصص ٥٩٣/ ٧ والبلغة ٨٢

٥ - البيت في ديوانه تحقيق: عبد الحفيظ السطلي، المطبعة التعاونية، دمشق، سنة ١٩٧١م. ٢/ ١١٧

٦ - ينظر: كتاب سيبويه ٣٠٩/ ٤

٧ - ينظر: المذكر والمؤنث للفرّاء ١٠٠/ ولأبي حاتم ١٧٨/، ولا بن التستري ١٠٥/ أو لابن جني ٩٢/، والمخصص ٥٩٣/ ٧ والبلغة ٨٢

٨ - البيت نسب إليه في: المذكر والمؤنث لأبي حاتم ١٧٨/ والمخصص ٥٩٣/ ٧ ونسب إلى عمرو بن أحمّر في تهذيب اللغة ١١/ ١٧٦، ولسان العرب مادة (من) ١٣/ ٤٢٤ وتاج العروس مادة (مجنن) ٣٦/ ١٥٢

## ١٩. النار: مؤنثة (١)

قال تعالى: ﴿ومن عاد فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون﴾ (٢) وتحقيرها : نُؤَيَّرَة ، وجمعها **"نيران"** . قال ابن سيده: " قال أبو حنيفة : وقد حكى في النار التذكير وهي قليلة وجميع أسماء النار " (٣)

## ٢٠. النَّبَل :

السهام العربية لا واحد لها من لفظها بل الواحد سهم ، فهي مفردة اللفظ مجموعة المعنى ، وهي مؤنثة (٤) قال زهير:

عليهنَّ فرسانٌ كرامٌ لباسُهم  
سوايغُ بيضٌ لا تُخرقُها النَّبلُ (٥)

، وجمعها : " نبال " مثل : سهام (٦)

## ٢١. النَّعْل :

ما وقبت بها القدم من الأرض (٧) وهي مؤنثة (٨) ، قَالَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ :

١ — ينظر: المذكر والمؤنث للفرّاء / ٨٤ و لأبي حاتم / ١٣٩ و لا بن التستري / ٥٠ و لابن جني / ٤٦ ، و البلغة / ٦٥

٢ — سورة البقرة: ٢٧٥

٣ — و المخصص ٧ / ٥٨٨

٤ — ينظر: المذكر والمؤنث لأبي حاتم / ١٣٨ ، و لا بن التستري / ١٠٦ و المخصص ٧ / ٦٨٠ و البلغة / ٧٩

٥ — ديوانه : ٤٩ السوايغ : جمع سابغة ، وهي الدرع الكاملة.

٦ — ينظر: المصباح المنير ٢ / ٥٩١

٧ — ينظر: العين مادة (نعل) ٢ / ١٤٢

٨ — ينظر: المذكر والمؤنث للفرّاء / ٨٤ و لأبي حاتم / ١٣٨ و للمبرّد / ٨٧ ، و لابن الأنباري / ٣٤٣ و لا بن التستري / ١٠٧ ، و المخصص ٧ / ٥٩٠ ، و المبتكر فيما يتعلق بالمؤنث والمذكر / ١٩٣ ، و رسالة في المؤنثات السماعية لنور الدين بن نعمة الله الحسيني نشرها الدكتور أوغست هنفر والأب ل . شيخو اليسوعي مع مجموعة من مقالات اللغوية باسم (البلغة في شذور اللغة ) ، ط١ ، دار الكتب العلمية بيروت — لبنان ، ٢٠٠٦م ١٤٢٧هـ . مع شك ناشره الى مؤلفه / ١٦٣



لَهُ نَعْلٌ لَا تَطْبِي الْكَلْبَ رِيحُهَا وَإِنْ وُضِعَتْ وَسَطَ الْمَجَالِسِ شُمَّتِ<sup>(١)</sup>

فَإِنَّ الشَّاعِرَ حَرَّكَ " العَيْنَ " لِإِنْفِتَاحِ مَا قَبْلَهُ وَذَلِكَ يَجُوزُ ؛ لِأَنَّ تَحْرِيكَ الْحَرْفِ الْحَلْقِيَّ بِالْفَتْحِ فِي الْإِسْمِ جَائِزٌ إِذَا انْفَتَحَ مَا قَبْلَهُ ، عَلَى مَذْهَبِ الْبَغْدَادِيِّينَ .<sup>(٢)</sup> تَصْغِيرُهَا "نُعَيْلَةً" وَجَمْعُهَا "أُنْعُلُ" وَ"نُعَالٌ" ، مِثْلُ : "أُسْهَمُ" وَ"سَهَامُ"

<sup>١</sup> — ديوانه : ٣٢٤، ونسب إليه ، في لسان العرب ١١ / ٦٦٧ و خزائن الأدب ٩ / ٤٩٢ وبلانسيبة في المذكر والمؤنث لأبي بكر الأنباري ٣٤٣/

<sup>٢</sup> — ينظر، الخصائص ٩/٢

## المبحث الثاني

### ما يؤنث معنويا في

أسماء المعاني والمباني ، وأسماء البلدان والقبائل

المطلب الأول :أسماء المعاني والمباني .

#### ١. الأُزَيْبُ:

النشاط، مؤنثة. يقال: مرَّ فلان وبه أزيب منكرة.<sup>(١)</sup>

#### ٢. الأمامُ:بمعنى قَدَام : مؤنثة<sup>(٢)</sup>

قال الفراء:((والمواضع كلها التي يسميها النحويون الظروف والصفات والمحال،فهي ذكران إلا ما رأيت فيه شيئاً يدل على التأنيث،إلأنهم يؤنثون أمام وقدام ووراء....))<sup>(٣)</sup>تصغيرها:"أميم" و"أميمة" بإسكان الياء ،وقال الكسائي :((أمام مؤنثة ،وإن ذُكِّرَتْ جاز))<sup>(٤)</sup>

#### ٣. الحال:

حال الإنسان،مؤنثة<sup>(٥)</sup>لقولك في تصغيرها (حويلة)قال الفراء:((حالُ الإنسانِ أنثى ،وأهلُ الحجاز يذكرونها،وربما قالوا حالة بالهاء))<sup>(٦)</sup>يقال:هي الحال،وهي الحالة.وهو الحال .و ثلاث أحوال،ثلاثة أحوال.<sup>(٧)</sup>

١ — ينظر:المذكر والمؤنث للفراء/ ١٠٤،ولأبي بكر الأنباري/ ٣٥٥ ولا بن التستري /٦٠ ولابن جني/٥٧،والمخصص ٥٩٧/٧

٢ — ينظر:المذكر والمؤنث لا بن التستري /٦٠ ولابن جني/٥٧،والبُلغة/ ٨٣

٣ — المذكر والمؤنث للفراء / ١٠٩

٤ — لسان العرب :مادة (أمم) ٣٥/١٢

٥ ـ المذكر والمؤنث لابن فاس: ٥٩

٦ — المذكر والمؤنث للفراء / ٩٣

٧ — المذكر والمؤنث لأبي حاتم /١٦،وينظر:المذكر والمؤنث لا بن التستري / ٦٩ و لابن جني/ ٦٥

والمخصص ٦٠٣/٧ والبُلغة/ ٨٥

#### ٤. حُرُوفُ الْمُعْجَم :

مؤنثة :كقولك: وهذه باء، وهذه جيم، قال الفراء: وجميعها مؤنثة ولم يسمع التذكير منها في شيء ويجوز تذكيرها في الشعر<sup>(١)</sup> وقال ابن الأنباري: التأنيث في حروف المعجم عندي على معنى الكلمة والتذكير على معنى الحرف والتأنيث أكثر<sup>(٢)</sup> ظاهر كلام سيبويه على أنه يذهب إلى تذكير حروف المعجم وتأنيثها ، حيث يقول : ((فالعرب تختلف فيها يؤنثها بعض ويذكرها بعض ، كما أن اللسان يذكر ويؤنث))<sup>(٣)</sup> الشاهد على تأنيثها، قول الراعي :

أَشَافَتَكَ آيَاتٌ تَعَفَّتْ رُسُومُهَا ... كَمَا بَيَّنَّتْ كَافٌ تَلَوُّحٌ وَمِيمُهَا <sup>(٤)</sup> فقال بينت: فأنت، والشاهد على تذكيرها ، قول الشاعر:

تَخَالُ مِنْهُ الْأَرْسُمُ الرُّوَاسِمَا ..... كَافًا وَمِيمَيْنِ وَسِينًا طَاسِمَا <sup>(٥)</sup> فذكر ولم يقل طاسمة

٥. حُرُوفِ الْمَعَانِي: نَحْوُ : الْوَاوِ ، وَهَلْ ، وَبَلْ ، أَنْ. .... إِنَّ أَسْمَاءَ حُرُوفِ كُلِّهَا، تَوْنُثُ على معنى الكلمة، وتذكر على معنى الحرف والتأنيث أرجح، مثل : تدخل إنَّ على الجملة الإسمية ، أو يدخل إنَّ على الجملة الإسمية<sup>(٦)</sup>

١ — ينظر: المذكر والمؤنث للفراء / ١١١

٢ — ينظر: المذكر والمؤنث لأبي بكر الأنباري / ٣٧٦

٣ — كتاب سيبويه ٢٥٩/٣ ، ٢٦٠،

٤ — البيت نسب إليه في: كتاب سيبويه ٢٦٠/٣ والمخصص ٦٥٦ /٧

٥ — البيت بلانسبة في: كتاب سيبويه ٢٦٠/٣، وتهذيب اللغة ٤٨٩/١٥، لسان العرب مادة (م ي م) ٥٦٦/١٢، و  
تاج العروس (موم) ٤٧١/٣٣

٦ — ينظر: المعجم المفصل في المذكر والمؤنث / ١٣٦

٦. السُرَى: سير الليل، مؤنثة <sup>(١)</sup> قال الشاعر:

هن الغياث إذا تهولت السرى ..... وإذا توقد في الناد الحزور واحتبى بنجاده <sup>(٢)</sup>.

وقد ذهب أبو حاتم السجستاني، وابن سيده إلى أنها تذكر وتؤنث <sup>(٣)</sup>، والشاهد على التذكير قول

ليبيد: قَلْتُ هَجَدْنَا فَقَدْ طَالَ السُرَى وَقَدَرْنَا إِنْ خَنَى الدَّهْرُ غَفْلًا <sup>(٤)</sup>

٧. السُّلَم: مؤنثة <sup>(٥)</sup>

قال تعالى: ﴿وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلَامِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ <sup>(٦)</sup> وقد يذكر في

الشعر <sup>(٧)</sup>، قال زهير بن أبي سلمى في التذكير:

وقد قُلْتُما إِنْ نُدِرِكِ السُّلَمَ واسِعًا بِمالٍ وَمَعْرُوفٍ مِنَ الْقَوْلِ نَسَلَمَ <sup>(٨)</sup>

٨. الطَّبَّاع:

طباع الإنسان بالوجهين والتأنيث أكثر فيقال: طباع فلان "كريمة"، أو "كريم" <sup>(٩)</sup>

١ — ينظر: المذكر والمؤنث للفرّاء / ٨٧ و لأبي حاتم / ١٤٨، وللمبرد / ٨٠، ولا بن التستري / ٨١، و لابن جني / ٧١، و المخصص / ٦٠٩، و البلغة / ٨٠

٢ — البيت بلانسيه في: العين / ٧، ٢٩١، و أساس البلاغة / ١، ٦١٩

٣ — ينظر: المذكر والمؤنث لأبي حاتم / ١٤٨

٤ — ديوانه: ٩٢

٥ — ينظر: المذكر والمؤنث للفرّاء / ٨٤

٦ — سورة الأنفال: ٦١

٧ — ينظر: المذكر والمؤنث لابن التستري / ٨٢، المخصص / ٦١٥

٨ — ديوانه / ٦٧

٩ — ينظر: المذكر والمؤنث للفرّاء / ٩٠، ولا بن التستري / ٩١ و لابن جني / ٧٨، ولابن فاس: ٥٦، و المخصص / ٦٠٤ و البلغة / ٨٣

## ٩. القُدَام:

من الظروف ، مؤنثة وكذلك " وراء "و"أمام" وأما سائر الظروف فمذكورة<sup>(١)</sup>تصغيرها قُدَيْمَة قال الفرّاء : ((إنهم يؤنثون : "أمام "، و"قَدَام"و" وراء " .....فيدخلون في تحقيرها الهاء، فذلك دليل على تأنيثها ))<sup>(٢)</sup>

## ١٠. الكَوُود: من الأرض: مؤنثة<sup>(٣)</sup>

يقال: وقع فلان في كؤود صعبة ،قال ابن التستري: (( الكؤود مؤنثة، تقول: وقعوا في كؤود صعبة. فإذا جعلتها نعتاً أدخلت فيها الهاء فقلت: عقبة كؤودة أي صعبة المرتقى، ومنه فلان يتكأدني أي يتعسفني. ))<sup>(٤)</sup>

١ - ينظر:المذكر والمؤنث لأبي حاتم / ٢١١ ولا بن التستري / ٩٧ و لابن جني/ ٨٨

٢ - المذكر والمؤنث للفرّاء / ١٠٩

٣ - ينظر:المذكر والمؤنث للفرّاء / ٨٥ ولا بن جني/ ٨٩ ولا بن فاس: ٦٧، والمخصص ٧/ ٥٩٧

٤ - المذكر والمؤنث لا بن التستري / ١٠١

## المطلب الثاني: أسماء البلدان والقبائل

١- أسماء الأماكن في المنطقة العربية تنقسم الى أسماء عربية حقيقية وهي الأسماء التي نقلها لنا الشعر العربي في شبه الجزيرة العربية وأسماء الأماكن غير العربية في المنطقة المتحدثة بالعربية اليوم، وهذه الأسماء، إمّا تؤنث، وإمّا تؤنث وتذكر، ولكنها في الغالب تؤنث . قال أبو حاتم السجستاني : ((إعلم أنّ أسماء البلدان أكثرها مؤنث، لأنك تقصد بالإسم الأرض أو بلدة أو بقعة))<sup>(١)</sup> أي: أنّ الأصل في أسماء البلدان التأنيث، وإنما تؤنث إذ يراد بها إرادة البقعة أو البلدة . قال امرؤ القيس:

لقد أنكرتني بعلمك وأهلها \* بل الأرض بل بغداد صاحبة التبل<sup>(٢)</sup>

وقال ابن التستري : ((وأسماء البلدان: كلها مؤنثة، إلا ما اشتق منها من اسم جبل أو قصر فإنه مذكر نحو واسط اسم قصر، ودابق مرج، ومأرب وهو جبل، وكذا العراق والشام والحجاز. وكذا ما كان في آخره ألف ونون من أسماء البلدان فهو مذكر، نحو حلوان وجرجان.))<sup>(٣)</sup> قال امرؤ القيس:

فلما بدا حوران والال دونه نظرت فلم تنظر بعينيك منظرًا<sup>(٤)</sup>

وقد أنكر أبو حاتم السجستاني تذكير وتأنيث كل اسم بلدة في آخره ألف ونون حيث يقول : "وليس قول من زعم أنّ كلّ اسم بلدة في آخره ألف ونون يذكر ويؤنث بصواب. إنما غرهم هذا البيت . فأما جرجان، وخراسان، وسجستان، ونجران، وحلوان، فمؤنثة، لاشكّ في ذلك " <sup>(٥)</sup>

<sup>١</sup> - المذكر والمؤنث لأبي حاتم ٢٠١/

<sup>٢</sup> - البيت في دوانه ، ٩٧

<sup>٣</sup> - كتاب المذكر لا بن التستري ٥٢/

<sup>٤</sup> - البيت نسب إليه في المخصص ٧/ ٦٥١ وفي ديوانه، صدرها:

فلما بدت حوران في الال دونها ينظر ، ديوانه/ ٩٥ ، حوران : سهل جنوب دمشق .

<sup>٥</sup> - المذكر والمؤنث لأبي حاتم ٢٠٢/

## ٢- أسماء الأمم والقبائل :

أسماء الأمم كلها مؤنثة يقال : هي يهودٌ ، وهي مجوسٌ <sup>(١)</sup> قال تعالى: ﴿وقالت اليهود ليست النصارى على شيء﴾ وقالت النصارى ليست اليهود على شيء ﴿<sup>(٢)</sup> قال أبو سعيد: " هذا باب ما لم يقع إلا اسما للقبيلة كما، أن عمان لم يقع إلا اسما لمؤنث وكان التأنيث هو الغالب عليها وكذلك مجوس ويهود وهما اسمان لجماعة أهل هاتين الملتين كما أن قريشا اسم لجماعة القبيلة الذين هم ولد النضر بن كنانة ولم يجعلوا اسمين لمذكرين كما أن عمان اسم مؤنث وضعت على الناحية المعروفة بعمان فلا يصرف مجوس ويهود لاجتماع التأنيث والتعريف " <sup>(٣)</sup>

<sup>١</sup> - المذكر والمؤنث لابن الأثير ٤٥٠/

<sup>٢</sup> سورة البقرة : ١١٣

<sup>٣</sup> - ، شرح كتاب سيويه، لأبي سعيد السيرافي؛ الحسن بن عبد الله بن المزربان (ت ٣٦٨ هـ) تحقيق: أحمد حسن مهدي وعلي سعيد علي، ط١، دار الكتب العلمية- بيروت - ، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م ، ٤ / ٢٣

### المبحث ثالث

مايؤنث معنويا في أشياء أخرى ، وأسماء السور

المطلب الأول :مايؤنث معنويا في أشياء أخرى

١. الجَحِيم :

هي :اسم من أسماء النار ، وكل نار عظيمة في مهواة فهي جحيم،<sup>(١)</sup> من قوله تعالى : ﴿ قَالُوا أَبْنُؤْ لَهُ، بُيْتًا فَأَلْقُوهُ فِي الْجَحِيمِ ﴾<sup>(٢)</sup> يذهب الفراء، وابن التستري، وابن جني ألى أن "الجحيم" مذكر، وهو المذكر الوحيد من بين أسماء " جهنم " <sup>(٣)</sup> قال الفراء: " وإذ أريت في شعر مؤنثاً؛ فإنما أنت لأنهم نوا به النار بعينها " <sup>(٤)</sup>، وذهب أبو حاتم السجستاني ألى أن "الجحيم" مؤنث <sup>(٥)</sup> وقال: أبو بكر الأنباري ،و ابن سيده: يذكر ويؤنث <sup>(٦)</sup>، ومن شواهد التأنيث قوله تعالى: ﴿ N M O ﴾<sup>(٧)</sup>

٢. جَهَنَّم :

وهي: مؤنثة ، وأسمائها مؤنثة <sup>(٨)</sup> قال تعالى : ﴿ g f e d c ﴾  
<sup>(٩)</sup> ﴿ r q p o n m l k j i h ﴾

١ - الصحاح ،مرتب ترتيباً ألفبائياً وفق أوائل الحروف/١٥٥

٢ - سورة الصافات: ٩٧

٣ - ينظر: المذكر والمؤنث للفراء / ٩٣ ولابن التستري / ٦٧ ولابن جني / ٦١

٤ - المذكر والمؤنث للفراء / ٩٣، ما حصلت الشاهد لتذكير "الجحيم"

٥ - ينظر: المذكر والمؤنث لأبي حاتم / ١٦٥

٦ - ينظر: المذكر والمؤنث لأبي بكر الأنباري / ٣٠٩ والمخصص ٦١٧/٧

٧ - سورة التكويد : ١٢

٨ - ينظر : المذكر والمؤنث لأبي حاتم / ١٦٤ ولابن الأنباري / ٣١٠، وقصيدة في المؤنثات السماعية لابن

الحاجب / ٢٨ والمبتكر فيما يتعلق بالمؤنث والمذكر / ١٨٢

٩ - سورة النساء : ٩٣



### ٣. الحَرْب :

مؤنثة، قال تعالى: ﴿le d c b﴾<sup>(١)</sup> ويقال في تصغيرها: حُرَيْب، بغير هاء، وهو أحد ما شذَّ من هذا الضرب. وجمعها حروب<sup>(٢)</sup>

### ٤. الذَّهَب :

مؤنثة، يقال: هي الذهب الحمراء، وربما ذكر. <sup>(٣)</sup> قال صاحب اللسان: ((وأهل الحجاز يقولون "هي الذهب، ويقال: نزلت بلغتهم: ﴿Z Y X W V U T S R \ [﴾<sup>(٤)</sup> ولولا ذلك لغلِبَ المذكر والمؤنث. وسائر العرب يقولون: هو الذهب))<sup>(٥)</sup>

٥. السَّعِير :

هي: اسم من أسماء جهنم، مؤنثة <sup>(٦)</sup> قال تعالى: ﴿9 8 7 6 5 4 3﴾

هي: اسم من أسماء جهنم، مؤنثة <sup>(٦)</sup> قال تعالى: ﴿9 8 7 6 5 4 3﴾

هي: اسم من أسماء جهنم، مؤنثة <sup>(٦)</sup> قال تعالى: ﴿9 8 7 6 5 4 3﴾

### ٦. السُّوق :

مؤنثة لتصغيرها على سويقة. وربما تذكر<sup>(٨)</sup> ومن شواهد التأنيث قول الشاعر :

إِنِّي إِذَا لَمْ يُنْدِ حَلَقًا رِيْقَهُ وَرَكَدَ السَّبُّ فَقَامَتْ سُوْقُهُ<sup>(٩)</sup>

١ — سورة المحمد: ٤

٢ — ينظر: المذكر والمؤنث للفرّاء / ٨٤ ولا بن التستري / ٧٠ ولا بن جني / ٦٤

٣ — ينظر: المذكر والمؤنث لأبي حاتم / ٨٣، وأبي بكر الأنباري / ٢٨٤ ولا بن التستري / ٧٦ ولا بن جني / ٦٨ والمخصص / ٧ / ٦١٢

٤ — سورة التوبة: ٣٤

٥ — لسان العرب / ١ / ٣٩٤

٦ — ينظر: المذكر والمؤنث للفرّاء / ٩٣ ولا بن التستري / ٦٧ ولا بن جني / ٦١

٧ — سورة الأحزاب: ٦٤، ٦٥

٨ — ينظر: المذكر والمؤنث للفرّاء / ٩٦ وأبي حاتم / ١٦٦ ولا بن التستري / ٨٥ ولا بن جني / ٧٢، ولا بن فاس / ٦٠ والمخصص / ٧ / ٦١٤ والبلغة / ٨٥

٩ — البيت بلانسة في المذكر والمؤنث لأبي حاتم / ١٦٦، والمخصص / ٧ / ٦١٤ ولسان العرب / ١٠ / ١٦٧

وقال الشاعر في التذكير : أَلَمْ يَعْظِ الْفَتَيَانِ مَا صَارَ لِمَتَيِ بَسُوقِ كَثِيرٍ رِيحُهُ وَأَعَاصِرُهُ <sup>(١)</sup>  
وجمعها: "أَسْوَاقٌ" .

٧. شَعُوبٌ: <sup>(٢)</sup> هي اسم من أسماء المنية، وهي معرفة، لا تدخلها الألف واللام ، <sup>(٣)</sup> قال

الشاعر : وَنَائِحَةٌ تَقُومُ بِقَطْعِ لَيْلٍ عَلَى رَجُلٍ أَمَاتَتْهُ شَعُوبٌ <sup>(٤)</sup>

٨. الصَّعُودُ : الشقة ، الطريقُ صاعداً ، مؤنثة <sup>(٥)</sup> وقيل: الصَّعُودُ ضِدُّ الهَبُوطِ والجمع :

أَصْعَدَةٌ وَصُعْدٌ ، وَصَعَانِدٌ <sup>(٦)</sup>

٩. العُرْسُ :

عُرْسُ الرَّجُلِ بِالْكَسْرِ امرأته ، مؤنثة <sup>(٧)</sup> ، قال الشاعر:

وَهَلْ هِيَ إِلَّا مِثْلُ عُرْسٍ تَبَدَّلَتْ ... عَلَى رَغْمِهَا مِنْ هَاشِمٍ فِي مُحَارِبٍ <sup>(٨)</sup>

وجمعها "أَعْرَاسٌ" مثل : أَحْمَالٌ

١ - البيت بلانسية في لسان العرب مادة (سوق) ١٠ / ١٦٧ و تاج العروس مادة (سوق) ٢٥ / ٤٧٦

٢ - ينظر، المذكر والمؤنث لأبي حاتم / ١٧٧، ١٧٨ و لأبي بكر الأنباري / ٣٥٠ والمخصص ٧ / ٥٩٤ والبلغة / ٨٢ والمبتكر فيما يتعلق بالمؤنث والمذكر / ٣٩ ومقدمة المؤنثات السماعية لمحمد الخال / ٣١ والمعجم المفصل في المذكر والمؤنث / ٢٥٦

٣ - ينظر، إصلاح المنطق / ١ / ٣٣٥ و جمهرة اللغة / ١ / ٤٣٣ و تهذيب اللغة / ١ / ٢٨٢ و الصحاح ، مرتب ترتيباً ألفبائياً وفق أوائل الحروف / ٥٥٠ ، والمعجم الوسيط / ١ / ٤٨٤

٤ - البيت بلانسية في ، المذكر والمؤنث لأبي بكر الأنباري / ٣٥٠ والزاهر في معاني كلمات الناس ، لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري ، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن ، ط ١ ، مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ / ٤٤١ ، ، أماتته شعوب ، أي: أماتته المنية

٥ - ينظر: المذكر والمؤنث للفرّاء / ٨٥ ، ولأبي حاتم / ١٤٢ ، ولأبي بكر الأنباري / ٣٥٦ ولا بن التستري / ٩٠ و لابن جنّي / ٧٥

٦ - لسان العرب مادة (صعد) ٣ / ٢٥١

٧ - ينظر: المذكر والمؤنث للفرّاء / ٨٤ و لأبي حاتم / ٧٣ ، ولأبي بكر الأنباري / ٢٨٩ ولا بن التستري / ٩٣ و لابن جنّي / ٨١ ، ولابن فاس / ٥٧ ، والبلغة / ٧٧

٨ - البيت لإسماعيل بن عمار الأسدي في ديوان الحماسة ، لأبي زكريّا يحيى بن عليّ التبريزي (ت ٥٠٢ هـ) دار القلم - بيروت / ٢ / ٢٢٧ وبلانسية في البلغة / ٧٧

١٠. العَرُوض: عروض الشعر وغيره :مؤنثة <sup>(١)</sup> قال كعب بن زهير :

وما زال سَوَطي في قرابي ومحجني ومازلت منه في عروض أذودها <sup>(٢)</sup>

والعروض على أوجه ،وهي عروض الشعر،الطريق في الجبل،مكة والمدينة ،كلها مؤنثات <sup>(٣)</sup>

١١. **الفَهْرُ:**

"الحجر قدر ما يكسر به جوز أو يدق به شيء وعامة العرب تؤنثه وتصغيره فهيرة"  
<sup>(٤)</sup>جمعها: "أفهار" و"فهور"

١٢. **اللَّظِي:**

هي:اسم من أسماء جهنم — أعاذنا الله تعالى منها" <sup>(٥)</sup>وقيل: ((لهب النار الخالص لا دخان فيه)) <sup>(٦)</sup>وهي مؤنثة <sup>(٧)</sup>قال تعالى: ﴿؟ @﴾ <sup>(٨)</sup> ولا تتون ولا تنصرف للعلمية والتأنيث <sup>(٩)</sup>

١ — ينظر:المذكر والمؤنث للفرّاء / ٨٥ بكر الأنباري/٣٤٣ و لابن جني/٨١

٢ — ديوانه، بشرح السكري /١١٧

٣ — يظر:المعجم المفصل في المذكر والمؤنث /٢٨٨

٤ — العين ٤/ ٤٥،و ينظر:المذكر والمؤنث للفرّاء /٨٤ ولأبي حاتم /١٣٩

٥ — ينظر : العين مادة(لطي) /٨ /١٦٩ ، تاج العروس مادة(لطي) ٣٩ / ٤٥٩

٦ — لسان العرب مادة(لطي) ١٥ / ٢٤٨

٧ — ينظر : المذكر والمؤنث للفرّاء /٩٣ و لأبي حاتم /١٦٤ ولابن الأنباري /٣١٠ ، والغرّة المخففة في

شرح الدرّة الألفية لأبن معط لابن الخباز،(ت ٦٣٩هـ) تحقيق:حامد محمد العبدلي ،ط١ — دار الأنبار —

بغداد — الرمادي — مطبعة العاني — بغداد ، ١٤١١ هـ — ١٩٩١ م /٢ /٦٥٥ وقصيدة في المؤنثات

السماعية لابن الحاجب /٢٨

٨ — سورة المعارج : ١٥ ، ١٦

٩ — ينظر : العين/٨ /١٦٩ ، تاج العروس/٣٩ / ٤٥٩

## ١٣. النَّوَى :

الوجه الذي ينويه المسافر من قرب أو بعد و قد تطلق على البعد نفسه، يقال: استقرت به النوى، أي : أقام ، وفلان نواك — قصدك —، وجمعها ، أنواء، والنوى بهذا المعنى مؤنثة لا غير <sup>(١)</sup> قال الشاعر:

فما للنوى لا برك الله في النوى      وهم لنا منها كهَمُّ المراهن <sup>(٢)</sup>

<sup>١</sup> — ينظر: المذكر والمؤنث للفرّاء/٩٩، ولأبي حاتم /١٧٤، ١٧٥، وللمبرّد /١٠٧، ولابن الأنباري/ ٣٦، والصاح، مرتب ترتيباً ألفبائياً وفق أوائل الحروف/١٠٨٠ والمخصص/٧، ٦٠٠، والبلغة /٨٠.

<sup>٢</sup> — البيت نسب الى، الطرماح في، الزاهر في معاني كلمات الناس ٢/٢٨٠ و بلانسة في، العين مادة) نوي(٣٩٤/٨ وجمهرة اللغة ١ مادة) ن أو ي/(٢٤٩ و تاج العروس ١٤١/٤٠

### المطلب الثاني: أسماء السور

جلي أنَّ أسماء سور القرآن الكريم كلها مؤنثة على تأنيث السورة ، كقولك: هذه يونس وأتقنتها . ونحو ذلك <sup>(١)</sup>

قال سيبويه : "تقول: هذه هودٌ كما ترى إذا أردت أن تحذف سورة من قولك هذه سورة هودٍ فيصير هذا كقولك: هذه تميمٌ " <sup>(٢)</sup>

وأسماء السور تأتي على ضربين :

الأول : هو أن تحذف كلمة " السورة " وقصدت لها في نفسها ، وتقيم المضاف إليه مقامها .  
أي : أن تحذف "سورة" على مثال ما حذف من قوله عز وجل: ﴿ واسأل القرية ﴾ <sup>(٣)</sup> أي: أهل القرية ، تقول هذه "هود" ، و"هذه نوح" : "هذه الرحمن " <sup>(٤)</sup>

والثاني : هو أن تجعل "هودا" مثلاً اسماً للسورة ولا تقدراً أي إضافة، فهو بمنزلة "امرأة سميت زيدا ، أو هودا .... الخ <sup>(٥)</sup>

<sup>١</sup> — ينظر، كتاب المذكر والمؤنث لأبي حاتم / ٢٠٩ ولابن الأئباري / ٣٧٤

<sup>٢</sup> — كتاب سيبويه ٢٥٦/٣

<sup>٣</sup> — سورة يوسف : ٨٢

<sup>٤</sup> — ينظر: شرح كتاب سيبويه ٢٤ / ٤ ، ٢٥

<sup>٥</sup> — ينظر، المصدر السابق، ٢٤ / ٤ ، ٢٥

## المطلب الثالث

## الصفات الخاصة بالمؤنث

وهي كثيرة: فمنها ما يطلق على النساء، وما يطلق على الأطباء، وما يطلق على الشاء، وما يطلق على النوق، وما يطلق على الخيل ٠٠ إلخ ٠ فمن صفات النساء : جارية كاعب، وناهد، ومُعَصِر، وعارك، وطامث، ودارس، وحائض، وامرأه مُعِيل ومسلَب (مات ولدها) ومذكّر، ومُنْثَن، ومُذَكِّر ومُنْث (إذا كانت تلد الذكور أو الإناث) وثاكل وبائن، وسافر، وواضع (وضعت خمارها) ٠٠٠ إلخ وقال الفراء: إنها لا تحتاج الى علامات التأنيث، وأن ماجاء منه في الشعر مؤنثا بالهاء، سببه ضرورة الوزن الشعري.<sup>(١)</sup>

<sup>١</sup> ينظر: المذكر والمؤنث للفراء / ٥٨، ولابن فاس / ٥٠، والمعجم المفصل في المذكر والمؤنث / ١٣٢

## المطلب الرابع

### الأسماء التي تطلق على المذكر والمؤنث

١. أَحَدٌ:

يقع على المذكر والمؤنث، تقول: ما في الدار أحد، أي ليس فيها ذكر ولا أنثى.<sup>(١)</sup>

٢. الْأَسَدُ:

حيوان معروف، يقع على المذكر والمؤنث، يقال: أسد ذكر، وأسد أنثى، وربما أدخلوا الهاء، فقالوا: أسدة، ويقال للأنثى اللبؤة.<sup>(٢)</sup>

٣. الْأَفِين:

هو الفصيل مذكراً كان أو مؤنثاً<sup>(٣)</sup>

٤. أَيُّ:

قال ابن التستري: ((أَيُّ: يقع على الذكر، فيترك لفظه موحداً في التثنية والجمع. وإن شئت وحدت العدد الذي يبنى به عنه على اللفظ؛ فقلت: ما أدري أيهم قال ذاك وأنت تعني واحداً أو جمعاً. وإن شئت تثبت وجمعت على المعنى، فقلت: "أيهم قال"، و"أيهم قالوا". ويقع على مؤنث، فإن شئت تركت اللفظة مذكراً موحدة، فقلت: "أيهن قال ذاك"، يعني واحدة واثنين، وإن شئت تركت لفظة "أي" مذكراً وأنثت العدد على المعنى؛ فثبتت إذا أنثت وجمعت لا غير؛ فقلت: "أيهن قالت ذاك"، و"أيهن قالتا ذاك"، و"أيهن قلن ذلك". [وإن شئت أنثت لفظة "أي" فلم يكن إذا أنثتها إلا التثنية والجمع؛ تقول: "أيتهن قالت"، و"أيتهن قالتا"، و"أيتهن قلن". ولفظة "أي" كيف تصرف حاله في التذكير أو التأنيث موحداً يثنى ولا يجمع.))<sup>(٤)</sup>

١ - ينظر: المذكر والمؤنث للفرّاء/ ٧٠

٢ - ينظر: المخصص ٧/ ٤٤٠، والمعجم المفصل في المذكر والمؤنث/ ١٣٢

٣ - ينظر: لسان العرب ١٣/ ٢٠

٤ - المذكر والمؤنث لابن التستري/ ٦٢، ٦١، وينظر: المذكر والمؤنث للفرّاء/ ١١١

## ٥. الأيم ، الأيم :

أ — من الحيات. قال صاحب لسان العرب: ((الأيم و الأيم : الحية الأبيضاء اللطيفة، وعم به بعضهم جميع ضروب الحيات. قال ابن شميل: كل حية أيم ذكرًا كان أو أنثى وربما شدد فقيل أيم كما يقال هين وهين))<sup>(١)</sup>

ب — التي لا زوج لها بكرًا كانت أو ثيبًا، مطلقة كانت أو متوفى عنها، ومن الرجال الذي لا امرأة له<sup>(٢)</sup>

## ٦. بعض :

قال ابن التستري: بعض: اسم يقع على المذكر والمؤنث فيكون لفظه موحداً لا يتغير عن صورته. ولك فيما تكنى به عنه أن تتركه موحداً مذكراً على اللفظ؛ فنقول: بعضهم قال: يعني رجلين ورجالاً وامرأة وامرأتين وجماعة نساء. ولك أن تظهر المعنى فتثنى وتجمع وتؤنث؛ فنقول: بعضهم قال وقالوا وقالوا، وبعضهن قالت وقالتا وقلن.<sup>(٣)</sup>

## ٧. البعير :

يقال للذكور الأنثى من الإبل، وهو بمنزلة الإنسان. تقول هذا بعير، وتشير إلى الجمل، و هذه بعير، وتشير إلى الناقة، كما يقال : هذا إنسان وهذه إنسان.<sup>(٤)</sup>

## ٨. الثعبان :

الحية الضخمة، يقع على يقع المذكر والمؤنث من جنسه، وجمعه: الثعابين.<sup>(٥)</sup>

١ — لسان العرب : مادة ( أيم ) ١٢ / ٤٠

٢ — ينظر: المحكم والمحيط الأعظم ١٠ / ٥٨٤

٣ — ينظر: المذكر والمؤنث لا بن التستري / ٦٤، وينظر: المذكر والمؤنث للفرّاء / ٧١ و لأبي حاتم / ١٠٦ ، و لأبي بكر الأنباري / ٥٦٦

٤ — ينظر: ترتيب اصلاح المنطق، تأليف: الشيخ محمد حسن بكائي ط١: ١٤١٢ هـ مجمع البحوث الإسلامية ايران - مشهد / ٨١

٥ — ينظر: تهذيب اللغة مادة ( ث ع ب ) ٢ / ٢٠٠ و لسان العرب مادة ( ثعب ) ١ / ٢٣٧، و تاج العروس مادة ( ثعب ) ٢ / ٨٨



#### ٩. الثَّعْلَبُ:

الحيوان المعروف، يقع على المذكر والمؤنث من جنسه، فإذا أردت تأكيد التذكير، قلت: ثُعْلَبَان للذكر<sup>(١)</sup>. و قال صاحب لسان العرب: ((الثعلب من السباع معروفة وهي الأنثى وقيل الأنثى ثعلبة والذكر ثعلب و ثعلبان))<sup>(٢)</sup> وقال الأزهرى: ((الثعلب الذكر، والأنثى ثُعالة، والجمع ثعالب و ثعال))<sup>(٣)</sup>

#### ١٠. الخِشْفُ:

ولد الغزال يطلق على الذكر والأنثى و الجمع "خُشُوف"، مثل: حُمُول<sup>(٤)</sup>

#### ١١. الزَّوْجُ:

يقع على المذكر والمؤنث وعلى واحد منهما يقال: ((لفلان زوجان من الحمام أي ذكر وأنثى))<sup>(٥)</sup> قال سبحانه ﴿ML K J I H G﴾<sup>(٦)</sup>، جمعها: أزواج

#### ١٢. الضَّفْدَعُ:

حيوان برمائي ذونقيق يقع للذكور والأنثى جمعها: "ضَفَادِع"<sup>(٧)</sup> يقال للذكر: علجوم، وللأنثى ضفدعة

#### ١٣. القَنْفَذُ:

يقع على الذكر والأنثى، يقال: "قنفذ ذكر" و "قنفذ أنثى".<sup>(٨)</sup>

١ - المصباح المنير ١ / ٨١

٢ - لسان العرب مادة (ثعلب) ١ / ٢٣٧

٣ - تهذيب اللغة مادة (ث ع ب) ٣ / ٢٣٢

٤ - المصباح المنير ١ / ١٧٠

٥ - العين مادة (زوج) ٦ / ١٦٦

٦ - سورة هود: ٤٠

٧ - المعجم الوسيط ١ / ٥٤١

٨ - المعجم المفصل في المذكر والمؤنث / ٣٣٠

١٤. النَّهَسَر :

ولد الذُّنْب ، يقع على الذكر والأنثى وقيل هو الذنْب .<sup>(١)</sup>

١٥. الوَلَد :

الوَلَد و الوُلْد : ماوُلد أيًا كان ، وهو يقع على الواحد والجمع والذكر والأنثى، و جمعه: أولاد<sup>(٢)</sup>

<sup>١</sup> — ينظر: لسان العرب ٥ / ٢٤٠، والمعجم المفصل في المذكر والمؤنث/٣٩١

<sup>٢</sup> — ينظر: المصباح المنير ٢ / ٦٧١

## المطلب الخامس

ما يتعلق من قرار "مجمع اللغة العربية بالقاهرة" بالمؤنثات المعنوية<sup>(١)</sup>

أسماء غير الحيوان الخالية من علامات المؤنث إما واجبة التأنيث ، وإما واجبة التذكير، وإما جائزة الأمرين ولو في لغة .

وتيسيراً على المتعلمين ينضبط الأمر بما يأتي :

أ- واجب التأنيث ، أشهر المنقول من أمثله: من أعضاء الإنسان: (١)الأذن ٢، - الأست ٣، - البنصر ٤- الرجل ٥- الساق ٦- الشمال<sup>٧</sup>-العقب ٨- العين ٩-الفخذ ١٠- الكتف ١١- الكرش ١٢- الورك ١٣- اليد ١٤- اليسار ١٥- اليمين )

ومن المتنوعات : ( ١- الأرض ٢- الشمس ٣- ذكاء ٤- الصبا ٥- الفأس ٦- القدم ٧- العصا ٨- الكأس ٩- الطاس ١٠- الطست ١١- الرحا ١٢- النعل ١٣- البئر ١٤- لظى ١٥- النوى ١٦- شعوب )

ب - ماعدا الواجب التأنيث فتذكيره صواب

((وكل ما لعلقة فيه للتأنيث من أسماء الحيوان ونحوه يصح تذكيره ، وإذا أريد أنثاه قيل: أنثى كذا ، وكل ما فيه علامة للتأنيث من أسماء الحيوان ونحوه يصح تأنيثه ، وإذا أريد مذكروه قيل : ذكر كذا، إذا لم يوجد له لفظ خاص ))<sup>(٢)</sup>

١- صدر في الجلسة الثامنة من الدورة الثلاثين سنة ١٩٦٤. نقلا عن التأنيث في اللغة العربية، ٣٤٧- ٣٤٨ والمعجم المفصل

في المذكر والمؤنث، ٤١٨/

٢- التأنيث في اللغة العربية، / ٣٤٨